الى النار فأسهرت لذلك ليلي واظمأت نهاري وكل ذلك صغير حقير في
جنب ثواب الله عز وجل وجنب عقابه وهذا الكلام يشبه حديث
حارثة المشهور وهو حديث روي من وجوه مرسلة وروي مسندا
متصلا من رواية يوسف ابن عطية الصفار وفيه ضعف عن ثابت عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لشاب من الانصار كيف اصبحت يا حارثة قال
اصبحت مؤمنا بالله حقا قال انظر ما تقول فان لكل قول حقيقة قال
يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمأت نهاري وكأني
بعرش ربي بارزا وكأني انظر الى اهل الجنة يتزاورون فيها والى اهل النار
يتعاوون فيها قال ابصرت فالزم عبد نور الله الايمان في قلبه والمرسل
اصح وقال احمد ابن ابي الحواري حدثنا علي ابن ابي الحر ـــــ قال اوحى
الله تعالى الى يحيى ابن زكريا عليه السلام يا يحيى وعزتي لو اطلعت الى الفردوس
اطلاعة لذاب جسمك ولزهقت نفسك اشتياقا ولو اطلعت الى جهنم اطلاعة
لبكيت بالصديد بعد الدم وللبست الحديد بعد المسوح وذكر ابن
ابي الدنيا باسناده عن سفيان قال كان عمر ابن عبد العزيز ساكتا واصحابه
يتحدثون فقالوا ما لك لا تتكلم يا امير المؤمنين قال كنت مفكرا في اهل الجنة
كيف يتزاورون فيها وفي اهل النار كيف يصطرخون فيها ثم بكى وعن مغيث
الاسود انه كان يقول زوروا القبور كل يوم بفكركم وتوهموا جوامع الخير
كل يوم في الجنة بعقولكم وشاهدوا الموقف كل يوم بقلوبكم وانظروا الى
المنصرف بالفريقين الى الجنة او النار بهممكم واشعروا قلوبكم وابدانكم ذكر
النار ومقامعها واطباقها وعن صالح المري انه قال للبكاء دواعي الفكرة
في الذنوب فان اجابت على ذلك القلوب والا نقلتها الى الموقف وتلك الشدائد
والاهوال فان اجابت الى ذلك والا فاعرض عليها التقلب بين اطباق النيران
قال ثم صاح وغشي عليه وتصايح الناس من جوانب المسجد وعن ابي
سليمان الداراني قال خرج مالك ابن دينار الى قاعة الدار وترك اصحابه
في البيت فاقام الى الفجر قائما في وسط الدار فقال لهم اني كنت في وسط الدار
خطر

بياض

خ الدموع

خطر ببالي اهل النار فلم يزالوا يعرضون علي بسلاسلهم واغلالهم حتى
الصباح وكان سعيد الجرمي يقول في وصف الخائفين اذا مروا باية
من ذكر النار صرخوا منها فرقا كأن زفير النار في آذانهم وكأن الاخرة
نصب اعينهم وقال الحسن ان لله عبادا كمن رأى اهل الجنة في الجنة
مخلدين وكمن رأى اهل النار في النار معذبين وقال ايضا والله ما صدق
عبد بالنار قط الا ضاقت عليه الارض بما رحبت وان المنافق لو كانت
النار خلف ظهره لم يصدق بها حتى يهجم عليها وقال وهب ابن منبه كان
عابدا في بني اسرائيل قام في الشمس يصلي حتى اسود وتغير لونه فمر به
انسان فقال كأن هذا احرق بالنار قال ان هذا من ذكرها فكيف بمعاينتها
وقال ابن عيينة قال ابراهيم التيمي مثلت نفسي في الجنة آكل من ثمارها
واشرب من انهارها واعانق ابكارها ثم مثلت نفسي في النار آكل من زقومها
واشرب من صديدها واعالج سلاسلها واغلالها فقلت لنفسي اي شيء
تريدين قالت اريد ان ارد الى الدنيا فاعمل صالحا فقلت فانت في الامنية
فاعملي

الباب الثالث في ذكر تخويف

جميع اصناف الخلق بالنار وخوفهم منها النار خلقها الله للعصاة
الانس والجن وبهما تمتلئ قال الله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من
الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها
الآية وقال تعالى وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس
اجمعين وقال ويوم نحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس
وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا
الذي اجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله وقال تعالى
ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال
تعالى حاكيا عن الجن الذين استمعوا القرآن وانا منا المسلمون ومنا
القاسطون فمن اسلم فاولئك تحروا رشدا واما القاسطون فكانوا لجهنم
حطبا وقال تعالى سنفرغ لكم ايه الثقلان فبأي آلاء ربكما تكذبان

لعل مراد سفيان رحمه الله كمال التصديق والا فمعلوم ان التصديق يتفاوت في قلوب المسلمين ولا يلزم منه ما قال رحمه الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)